بنفي هذه مما ازيل منه وقولهم ان نسخ التوراة متفقة في شرق الارض وغربها
كذب ظاهر فهذه التوراة التي بايدي النصارى تخالف التوراة التي بايدي اليهود
والتي بايدي السامرة تخالف هذه وهذه وهذه نسخ الانجيل تخالف بعضها
بعضا وتناقضه فدعواهم ان نسخ التوراة والانجيل متفقة شرقا وغربا
من البهت والكذب الذي يروجونه على اشباه الانعام حتى ان هذه التوراة
التي بايدي اليهود فيها من الزيادة والتحريف والنقصان ما لا يخفى على الرا
سخين في العلم وهم يعلمون قطعا ان ذلك ليس في التوراة التي انزلها الله على
موسى ولا في الانجيل الذي انزله الله على المسيح وكيف يكون في الانجيل الذي
انزل على المسيح قصة صلبه وما جرى له وانه اصابه كذا وكذا وصلب يوم
كذا وكذا وانه قام من القبر بعد ثلاث وغير ذلك مما هو من كلام شيوخ النصارى
وغايته ان يكون من كلام الحواريين خلطوه بالانجيل وسموا الجميع انجيلا
ولذلك كانت الاناجيل عندهم اربعة يخالف بعضها بعضا ويكذب بعضها
بعضها وكذلك قولهم ان التوراة التي بايديهم وايدي اليهود والسامرة
سوا والنصارى لا يعرفون ان الانجيل منزل من عند الله على المسيح وانه كلام الله
بل كلهم فرقهم يجمعون على انها اربعة تواريخ الفها اربعة رجال معروفون
في ازمان مختلفة ولا يعرفون الانجيل غير هذا انجيل الفه متى تلميذ المسيح
بعد تسع سنين من رفع المسيح وكتبه بالعبرانية في بلد يهود بالشام وانجيل
الفه مرقس الهاروني تلميذ شمعون بعد ثلاث وعشرين سنة من رفع
المسيح وكتبه باليونانية في بلد انطاكية من بلاد الروم ويقولون ان
شمعون المذكور هو الفه ثم محى اسمه من اوله ونسبه الى تلميذه مرقس وانجيل
الفه لوقا الطبيب الانطاكي تلميذ شمعون ايضا بعد ما الفه مرقس وانجيل الفه
يوحنا تلميذ المسيح بعد ما رفع المسيح ببضع وستين سنة كتبه باليو
نانية وكل واحد من هذه الاربعة يسمونه انجيلا وبينها من التفاوت و
الزيادة والنقصان ما يعلمه الواقف عليها فدعوى الكاذب الباهت ان
نسخ التوراة والانجيل متفقة شرقا وغربا بعدا وقربا من اعظم الفرية والكذب

وقد

وقد ذكر غير واحد من علماء الاسلام ما بينها من التفاوت والزيادة والنقص
والتناقض لمن اراد الوقوف عليه ولولا الاطالة وقصد ما هو اهم منه لذ
كرنا منه طرفا كبيرا وقد وبخهم الله تعالى وبكتهم على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بالتحر
يف والكتمان والاخفا فقال تعالى يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل
وتكتمون الحق وانتم تعلمون وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات
والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللا
عنون وقال تعالى ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا
اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم
ولهم عذاب اليم وقال تعالى يا اهل الكتاب قد جاءكم ر
سولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم
من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم واما التحريف فقد اخبر الله
سبحانه عنهم في مواضع متعددة وكذلك لي اللسان بالكذب ليحسبه السامع
منه وما هو منه فتضمن ذلك خمسة امور احدها لبس الحق بالباطل وهو خلطه به
بحيث لا يتميز الحق من الباطل الثاني كتمان الحق الثالث اخفاؤه وهو
قريب من كتمانه الرابع تحريف الكلم عن مواضعه وهو نوعان تحريف
لفظ وتحريف معنى الخامس لي اللسان به ليلبس على السامع اللفظ المنزل
بغيره وهذه الامور انما ارتكبوها لاغراض لهم دعتهم الى ذلك فاذا عادوا
الرسول وجحدوا نبوته وكذبوه وقاتلوه فهم الى ان يجحدوا نعته وصفته ويكتموا
ذلك ويزيلوه عن مواضعه ويتاولوه على غير تاويله اقرب بكثير وهكذا فعلوا
ولكن لكثرة البشارات وتنوعها غلبوا عن كتمانها واخفائها فصاروا الى
تحريف التاويل وازالة معناها عمن لا يصلح لغيره وجعلها لمعدوم لم يخلقه
الله ولا وجود له البتة **العاشر** انه استشهد على صحة نبوته بعلماء اهل الكتاب
وقد شهد له عدولهم فلا يقدح جحد الكفرة الكاذبين المكابرين بعد ذلك قال
تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم

الكتاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)